وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(الأداء البلاغي في ديباجة الأمر في النزول)

بحث قدمته الطالبة (هدى هادي هاشم) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(م.م رائد كاظم صبر)

١٤٤٥هـ

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)) [سورة فاطر : ٢٨]

صدق الله العظيم

(الإهداء)

إلى العقول النيرة التي تبحث في أغوار التاريخ، إلى القلوب الصافية التي تتطلع لاستلهام العلم من البلاغة العربية ، إلى أولئك الذين يجدون في طلب العلم غايةً لا تنتهي ، ومسيرةً لا تتوقف عند حد . إنهم ينهلون من ينابيع المعرفة بشغفٍ لا يفتر ، ويسبرون أغوار الحكمة بعزيمة لا تلين . هم بناة الحضارات ومفاتيح التقدم ، يشقون الصعاب في سبيل إضاءة دروب الظلماء بنور العقل والمنطق .

أهدي هذا البحث المتواضع ، إلى كل من له يد في بناء مسيرتي العلمية والعملية ، و إلى كل من أعطاني النور في طريق المعرفة ، وأضاء دربي بالعلم والهداية .

وبقلب ملؤه الشكر والامتنان ، أهدي هذا العمل إلى روح أبي العزيز ، الذي رحل عن عالمنا تاركًا خلفه إرثًا من الحب والتضحية . لقد كان بمثابة القدوة و الملهم في حياتي ، ولولا دعمه وتوجيهاته ما كنت لأبلغ ما بلغته اليوم . كل كلمة في هذا البحث تنبض بالامتنان له ولتعاليمه السّامية التي ستضل معي دومًا ، و إلى ركني الثابت ومصدر إلهامي الدائم ، أمي الغالية ، التي كانت وما زالت مثالًا للعطاء بلا حدود والحنان الذي لا ينضب . لقد كانت دائمًا بجانبي ، تدعمني وتشجعني في كل خطواتي .

لطالما أقدم هذا البحث ، محملًا بكل الشكر والاعتزاز ، عرفانًا بجهودكم المستمرة والدعم اللامحدود الذي أغنى حياتي .

شكرًا جزيلًا

المحتويات

آية البحث .....أ

الإهداء .....ب

المحتويات ..... ت

المقدّمة ١

التّمهيد . نبذة عن حياة الشاعر.....٢-٣

المبحث الأوّل : علم البيان..... ٤-٨

الجانب الثّاني : علم المعاني ٩-١٥

الجانب الثّالث : علم البديع ١٦-٢٠

الخاتمة ٢١

التمهيد

نبذة عن حياة الشاعر

صادق الطريحي شاعر وأكاديمي وقاص ،تخرج في كلية التربية /جامعة بابل/ قسم اللغة العربية ٢٠٠١ .

نال على شهادة الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية / كلية التربية/ جامعة بابل ٢٠٠٦ ، عمل تدريسيًا في جامعة أهل البيت / كربلاء ، ويعمل الآن تدريسيًا في كلية التربية / جامعة القادسية .

الجوائز

له جوائز عدة سنتطرق الى بعضها منها : -

حصل على الجائزة الأولى في القصة القصيرة عن قصة (النديم) في مسابقة (الأمل) بيت الحكمة /بغداد٢٠٠٨ .

حصل على الجائزة الثّانية / مناصفة عن قصة (ورقة الشهود) في مسابقة جعفر الخليلي /النجف ٢٠٠٩ .

جائزة الشعر الأولى / مناصفة عن قصيدة (تقريب الأسماء) في مسابقة عزيز السيد جاسم / بغداد ٢٠٠٩ .

حصل على الجائزة الثّانية عن قصة (دائرة الأسماء المفقودة) في مسابقة جريدة الغد / بابل ٢٠٠٩ .

أعماله

تجربة في سيمياء الخلق / مجموعة شعرية / الحلة / ٢٠٠٢ .

للوقت نص يحميه / مجموعة شعرية / المراكز الثّقافي العربي السويسري / زيورخ / بغداد ٢٠٠٩ .

مياه النّص الأول / مجموعة شعرية / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد / ٢٠١١ .

.رحلة في السّواد / أدب رحلات ، دار الشؤون الّثقافية العامة ، سلسلة الموسوعة الثّقافية ، بغداد ، ٢٠١٥ .

ترجمة

له ترجمات عدّة منها :

موسوعة أعلام الحلة ، سعد الحداد ، ج١ ، ص١١ ، بابل ،٢٠٠١ .

تكملة شعراء الحلة أو البابليات ، الدكتور صباح نوري المرزوك ، ص١٦٩ ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ .

النهضة الفكرية في الحلة ، د. صباح نوري المرزوك ، ص١١٠ ، بابل ، ٢٠٠٨ .

ديوان القصة ، انطولوجيا القصّة البابلية ، الدكتور سعد الحداد ، ص١٥٠ ، مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية ، بابل ،٢٠١٣.

المُقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصّلاة ، والسّلام على رسول الإنسانيّة ونبيّ الرّحمة النّبي الأكرم الذي أرسله الله هاديًا للإنسانيّة أجمعين لينقذهم من شرور النّفس الأمّارة بالسّوء الدّاعية إلى الضّلال الحاثّة على اتّباع هواها ... وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين ، وبعد ...

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأداء البلاغي في ديباجة الامر بالنزول لصادق الطريحي وبينا أنواع البلاغة بحسب ما ورد في كتاب ديباجة الأمر وقد حاولنا في هذا البحث أن نجيب على الأسئلة الأتية .

١-ما البلاغة ؟ وما أنواعها ؟
٢-ما البيان وما أقسامه ؟
٣-ما المعاني وما أقسامها ؟
٤-ما البديع وما أقسامه ؟

وقد اقتضت خطة بناء البحث على أن تقوم على مقدمة و تمهيد وثلاثة مباحث تليها خاتمة وتثبت قائمة بالمصادر والمراجع .

درسنا في التمهيد نبذة عن حياة الشاعر صادق الطريحي ، والجوائز التي نالها ، وتطرقنا إلى أعماله الشعرية ، قم الترجمات التي ترجمها .

درسنا في المبحث الأوّل علم البيان ، مفهومه ، وأقسامه .

درسنا في المبحث الثّاني علم المعاني ، مفهومها ، وأقسامها .

درسنا في المبحث الثّالث علم البديع ، مفهومه ، وأقسامه .

وجاءت في الخاتمة أهم النتائج التي توصّل إليها هذا البحث .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى استاذي المشرف على البحث لمتابعته لي وله الفضل على إتمامه ، ولا أدّعي أنَّ هذا البحث جاء متكاملًا تامًّا في كلّ جوانبه ، لا يعتريه النّقص ، و حسبي أنّي حاولت ، سائلًا المولى العلي القدير أن يسدّدَ خطانا ، وأن يرشدنا للتي هي أقوم فالحمد لله والثناء له أولًا وآخرًا ...

المبحث الأوّل

علم البيان

مفهومه ، أقسامه

أوّلًا : مفهومه

البيان في اللغة : هو الأبداء والايضاح .[١]

والبيان كما عرفه الجاحظ :الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي [٢].

أذن فالبيان في اللغة هو الكشف والايضاح والظهور من خلال فهمناه من تعريف الجاحظ .

أما تعريف علم البيان اصطلاحًا ، فهو : علم يعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة ، بعضها أوضح من بعض ، وأكبر تأثيرا من بعض ، ولكل من هذه الطرق خصوصيه في تصوير المعنى وتقديمه ليست في غيرها [٣].

يتضح من خلال هذا التعريف بأن البيان في الاصطلاح هو أصول وقواعد يعرف بها أيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى .

ثانيًا : أقسامه

يقسم علم البيان الى اقسام عدة منها:

١- التشبيه
٢- المجاز والاستعارة
٣- الكناية

أولًا : **التشبيه ، مفهومه لغة واصطلاحًا ، وأركانه**

---

[١] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم - مصطفى أمين : ٢٦

[٢] البيان والتبيين١/٦٠ ، ينظر : ابحاث في بلاغه القرآن الكريم ، محمد كريم الكواز :٣٤

[٣] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم - مصطفى أمين :٢٦ ينظر : علم البيان دراسة تحليليه لمسائل البيان بسيوني عبد الفتاح.

أوّلًا : مفهومه

التشبيه لغَة :- هو التمثيل ,شبهت هذا بذاك مثلته به [1] .

التشبيه اصطلاحًا :-بيان أن شيئًا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام[2].

نلاحظ بأن التشبيه في الاصطلاح هو عقد مماثله بين شيئين أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه لوجود صفة مشتركة واحدة أو أكثر بينهما .

ثانيًا : أركانه

للتشبيه أركان أربعه هي :

المشبه ، والمشبه به ، ويسميان طرفي التشبيه ، **وأداة التشبيه ، ووجه الشبه** ، ويجب ان يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه[3]

١- المشبه :هو الطرف الأول من التشبيه وهو الذي يراد تشبيهه .
٢- المشبه به : هو الطرف الثاني من التشبيه وهو الذي يؤخذ منه التشبيه .
٣- أداة التشبيه : وهي الأداة التي يتوصل بها إلى التشبيه وقد تكون الأداة اسما أو فعلًا أو حرفًا .
٤- وجه الشبه: وهو الصفةُ الجامعةُ بين المشبه والمشبه به وقد تكون واحدة او اكثر[4] .

وردّت بعضًا من الأمثلة في كتاب (ديباجة الأمر بالنزول) منها :

وكنت أراكِ نخلة وسط البيت.

المشبه: الضمير (الكاف) العائد على المرأة.

المشبه به: نخلة.

أداة الشبه ووجه الشبه محذوف.

والتشبيه بليغ

---

[1] علوم البلاغة ، د : محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب : ١٤٣
[2] الموضع نفسه
[3] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم : ٢٨
[4] ينظر : علوم البلاغة : ١٤٥ - ١٤٦

وليلٍ كموج النهر يرخي سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي (١)

أداة التشبه : الكاف

المشبه : الليل

المشبه به : موج النهر

وجه الشبه : يرخي سدوله

التشبيه : مفصل

ثانيًا : المجاز ، مفهومه ، وأقسامه

أوّلًا : مفهومه

قال البديعيون : " المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيختصره ، أما بأن يجعله مفردا بعد أن كان مركبًا ، أو غير ذلك من وجوه الاختصار [١] .

وعرفه الجاحظ هو مقابل للحقيقة وان الحقيقة في مفهومها تعني " استعمال اللفظ فيما وضع له أصلا " كما ان المجاز عنده هو " استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي " [٢]

وعرفه عند المحدثين هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقه غير المشابهة مع قرينة لفظيه او حاليه مانعة من أرادة المعنى الأصلي [٣].

ثانيًا : أقسامه

يقسم المجاز الى :

١- مجاز لغوي وينقسم اللغوي الى :
   أ- مجاز مرسل
   ب- استعارة
٢- مجاز عقلي

---

[١] شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، صفي الدين الحلي : ٢٠٨
[٢] علم البيان ، عبد العزيز عتيق : ٩٣
[٣] علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، محمد قاسم – محي الدين ديب : ٢١٥

أوّلًا : المجاز اللغوي

نفهم بأن المجاز المرسل في الاصطلاح اللغوي هو استعمال لفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة لعلاقه غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعة للمعنى الحقيقي ومؤكدة للمعنى المجازي [١]

الاستعارة : وهي تشبيه حذف أحد طرفيه ،فعلاقتها المشابهة دائما . وهي على قسمين :

أ- تصريحية : وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به .
ب- مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه .[٢]

ونجد بعض الأمثلة عن الاستعارة في كتاب (ديباجة الأمر بالنزول ل صادق الطريحي) :

هو من يحصي أعداد الذين يشترون القصيدة

كي يربحوا بها شعرًا قليلًا :

المستعار له : القصيدة

المستعار منه : البضاعة

شبة القصيدة بالبضاعة حيث استعار لها صفة من صفتها وهر الشراء

ثانيًا : المجاز العقلي

المجاز العقلي هو أسناد الفعل - أو ما في معناه - الى غير ما هو له لعلاقه مع قرينه مانعة من أراده الأسناد الحقيقي . [٣]

ثالثًا : الكناية

مفهومها ، وأقسامها

أوّلًا : مفهومها

لغَة : - مصدر كنيت بكذا عن كذا أو كنون أذا تركن التصريح به [٤].

---

[١] ينظر : دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم ، مصطفى أمين : ٨٩ - ١٥١
[٢] ينظر : مختصر المعاني ، سعد الدين التفتازاني : ٢١٩
[٣] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم مصطفى أمين : ٩٨
[٤] مختصر المعاني ، سعد الدين التفتزاني : ٢٥٧

اصطلاحًا : - لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز أرادته معه [1].

ثانيًا : أقسامها

تقسم الكناية إلى أقسام عدة منها[2] :

١- كناية عن موصوف
٢- كناية عن صفة
٣- كناية عن نسبة

وقد وردت بعضٌ من الأمثلة في كتاب ديباجة الأمر بالنزول منها :

- **لكنه استماع أن يصلي على سريعًا منتظراً ملاك الموت الطبيب (٢٣)**

الكناية : ملاك الموت

المكنى عنه **:** عزرائيل

وهي كناية عن موصوف

- **أبي الذي تدحرج من الجبل حتّى وادي السلام.**

الكناية في قولِه (وادي السلام) كنّى به عن المقبرة، فيريد أن أباه قد مات وقبر في مقبرة

[1] علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان : ١٩٩
[2] الموضع نفسه : ٢٠٢

المبحث الثّاني

علم المعاني

مفهومه و أقسامه

مفهومه :

علم المعاني هو بعينه نظرية النظم البلاغي التي أدار عليها عبد القاهر الجرجاني كتابه (دلائل الإعجاز).

وقد أخذ المتأخرون لفظة (المعاني) من قول الإمام عبد القاهر: "النظم هو تتبع معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام".

وعرفوا علم المعاني: بأنه "علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال" [١].

علم المعاني : هو علم يُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال ، أي أحوال الجملة وما تقتضيه من الفصل والوصل والايجاز وغيرها ... [٢].

لعلم المعاني أبواب منها :

الخبر ، القصر ، الانشاء ، الفصل والوصل ، الايجاز والاطناب والمساواة .[٣]

الكلام قسمان : خبر وإنشاء .

١- فالخبر ما يصح أن يقال لقائله : إنَّه صادق فيه أو كاذب ، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقًا ، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا .

---

[١] البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع ، حسن اسماعيل عبد الرزاق : ٨٨ ، ت ١٤٢٩ هـ ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة - مصر ٢٠٠٦

[٢] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ت ١٣٩١هـ ، ط ١٧ مكتبة الآداب ٢٠٠٥.

[٣] ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين القزويني ت ٧٣٩هـ ، ٥٥/١ ، ت ح محمد عبد منعم خفاجي ، ط٣ دار الجيل - بيروت

٢- الانشاء : ما لا يصح أن يقال لقائله : إنَّه صادق فيه أو كاذب . لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان : محكوم عليه ، ومحكوم به ، ويسمى الأوّل : (مسندًا إليه) ، والثاني : (مسندًا) ، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو (قيد) .[١]

أوّلًا : الخبر ، مفهومه وأنواعه و مؤكداته

أ- مفهومه

الخبر هو كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته [٢].

ب- أنواعه

للخبر ثلاث حالات :

أ - أن يكون خالي الذهن من الحكم ، وفي هذه الحال يلقى إليه الخبر خاليًا من أدوات التوكيد ، ويسمى هذا الضرب من الخبر : ابتدائيًا .

ب - أن يكون مترددًا في الحكم طالبًا أن يصل إلى اليقين في معرفته ، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه ، ويسمى هذا الضرب : طلبيًّاً .

ج - أن يكون منكرًا له ، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكار قوة وضعفًا ، ويسمَّى هذا الضرب : إنكارياً [٣].

ت- مؤكدات الخبر

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها : (إنَّ) ، و (أَنّ) ، والقسم ، و (لام الابتداء) ، و (نونا التوكيد) ، و (أحرف التنبيه) ، والحروف الزَّائدة ، و (قَدْ) ، و (أَمَّا) الشرطية [٤].

ونجد ذلك في كتاب ديباجة الأمر بالنزول :

لي من يراسلني حتمًا (٣٠)

الخبر (لي) وهو خبرًا للمبتدأ (من)

لهم أعين لا يبصرون بها الحصان

---

[١] دليل البلاغة الواضحة علي الجارم ، ١٨٦-١٨٧

[٢] ينظر علوم البلاغة البيان ، المعاني ، البديع ، أحمد بن مصطفى ت ١٣٧١ هـ ٤٣

[٣] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم - مصطفى أمين ٢٠٥

[٤] الموضع نفسه : ٢٠٦

الخبر (لهم) والمبتدأ (أعين)

الانشاء

جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو (١): "ما لا يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب".

ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما : الانشاء الطلبي والغير طلبي :

الانشاء الطلبي : وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

ويكون خاصة في: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والنداء ، ونجد في كتاب ديباجة الأمر بالنزول .

أيها الوجه القصير (٤٠)

أداة النداء محذوفة

اللهم إني مسّني الشعر (٥٠)

أداة النداء محذوفة

لا تبتعد كثيرًا (٤٣)

نهى المخاطب من الابتعاد ...

هل لي شطر بيت (٥٠)

طلب بصيغة الأمر

لو كانوا يفقهون (٢٧)

التمني بالحرف (لو)

أترى الحرب تصلح لتخليصنا من وعثاء الزيت ؟

أترى الزيت ينتظرنا ريثما أنتهي من الكتابة ؟ (٤١)

أداة الاستفهام الهمزة

أيها الوجه القصي هلا انتظرت قليلًا؟ (٤٠)

أداة الاستفهام (هلا)

متى تدخل الحرب سن اليأس ؟ (٦٣)

أداة الاستفهام (متى) أستفهم بها

يضاف اليها: العرض، والتّحضيض، والدعاء، والالتماس.

٣- القصر ، مفهومه وأنواعه

أوّلًا : مفهومه

وهو كما عرّفه الجرجاني : "الإضافة الى شيء آخر بأن لا يتجاوزه الى ذلك الشيء، وإن أمكن ان يتجاوزه الى شيء آخر في الجملة "[١] .

ثانيًا : أنواعه

يقّسم القصر الى قسمين :

أ- قصر صفة على موصوف
ب- قصر موصوف على صفة .[٢]

ونجد ذلك في كتاب ديباجة الأمر بالنزول :

لا أعرف من اللغات سوى أنت . (١٥)

قصر بأداة النفي (لا) وأستثني ب (سوى)

١- الفصل والوصل

الوصل :هو عطف الجملة على الجملة بحرف العطف (الواو)[٣] .

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاث مواضع:

---

[١] المصدر نفسه : ٣٤٢

٢ دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم ، مصطفى أمين : ٢٨٢

[٣] البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ،د. بن عيسى باطاهر: ١٥٠

أ- اذا قصد اشراكهما في الحكم الأعرابي
ب- اذا اتفقتا خبرًا أو انشاء ، وكانت بينهما مناسبة تامة ، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما
ت- اذا اختلفتا خبرًا وانشاءً ، وأوهم الفصل خلاف المقصود [1]. ونجد ذلك في كتاب ديباجة الأمر بالنزول .

فمحمدلنا وهللنا وسبحنا

وخرجنا نبشر الآخرين (٧٣)

ومن بلاد الروم القريبة

نستورد أخشابًا رخيصة للتوابيت

وتأتينا العربات المدرعة (٧٦)

كنتم خير أمة أخرجت الناس

تأمرون السلام

وتنتهون عن الحرب (٨٠)

[1] دليل البلاغة الواضحة ،علي الجارم ، مصطفى أمين:٣٠٢

المبحث الثالث

علم البديع

مفهومه ، وأقسامه

أوّلاً: مفهومه

هو الغريب من الأشياء أو ما هو جديد منها لا يماثل شيئًا ، فمادة (بدع) تعني في اللغة ،اخترع وابتكر لا على مثال.

وقد عرف الشعر الجاهلي هذه اللفظة بمعنى الجديد المبتكر[١].

ثانيًا : أقسامه

يقسم علم البديع الى نوعين ولكل نوع منهما مميزاته ، هما البديع المعنوي واللفظي .

أ- **البديع المعنوي، مفهومه وأنواعه**

أوّلًا : مفهومه

فيعرف البديع المعنوي هو ما كان التركيب فيه على علاقه بالمعنى خصوصا ولو أفاد تحسين اللفظ ايضا [٢].

ثانيًا : أنواعه

١- الطباق : - كما عرفه الخليل في اللغة :" طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حذو واحد والزقتهما " ، أما في الاصطلاح : - جاء في معجم المصطلحات : " هو الجمع بين الضدين او المعنيين المتقابلين في الجملة " .

وللطباق نوعان :

أ- طباق الايجاب : وهو مالم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا.
ب- طباق السلب : وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي [٣] .

ونجد بعض الأمثلة عن الطباق في كتاب (ديباجة الأمر بالنزول)
شاهدت اثر الطعنات على صدره،
وظهره ،
وبطنه:٣٨
الطباق هنا سلب

---

[١] علم البديع ، ديزيره سقال : ٣
[٢] الموضع نفسه : ٩
[٣] علوم البلاغة ، محمد أحمد قاسم : ٦٥

ب – **البديع اللفظي ، مفهومه ، وأنواعه**

أوّلًا : مفهومه

فعرفه ديزيره سقال قائلًا هو ما كان التركيب فيه غايته تحسين اللفظ اولا ولو اصاب التحسين فيه المعنى ايضًا [١].

ثانيًا : أنواعه

١- **الجناس** : هو – التجنيس - قال الرماني : "هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصل واحد " [٢]

الجناس : أنْ يتشابه اللفظان في النطق ، ويختلفان في المعنى . وهوعلى نوعان :

أ- الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في امور أربعه وهي : نوع الحروف وشكلها ، وعددها ، وترتيبها.

ب-غير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور المتقدمة [٣]

ونجد بعض الأمثلة عن الجناس في كتاب (ديباجة الأمر بالنزول)

وأنت من العارفين

مواضع الاسناد و التقديم والتقدير (٢١)

الجناس في كلمتي (التقديم – التقدير) جناس غير تام لأنه غير الحرف الأخير فهو في الاولى الميم وفي الثانية الراء .

وفوجه

وفرجه (٦)

جناس غير تام لأنه غير الحرف الثاني فهو في الأولى الواو وفي الثانية الراء .

---

[١] علم البيان ، ديزيريه سقال : ٩

[٢] القول في علم البديع ، مرعي بن يوسف : ٦٠

[٣] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم ، مصطفى أمين ٣٤٨

شكرا للرب الواحد

شكرا للوطن الواحد (٢٨)

الجناس في (شكرًا – الواحد) وهو جناس تام لأنه مستوفي الشروط .

٢- **السجع** : هو توافق الفاصلتين في النثر ، في الحرف الأخير أو في الحرفين الأخيرين [١].

ونجد بعض الأمثلة عن السجع في كتاب (ديباجة الأمر بالنزول)

.رغم ضجة الشارع المغسول

اتنفس الهواء كجندي مسلول:٥٥

.وقد تأخرت القابلة في الزحام

وقد التفت المدينة حول الزحام:٦٢

٣- **الاقتباس** : هو تضمين النّثر أو الشّعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف من غير دلالة على انه منهما ، ويجوز أنْ يغير في الأثر المقتبس قليلًا.[٢](٢

ونجد بعض الأمثلة عن الاقتباس في كتاب ديباجة الأمر بالنزول :

وليلٍ كموج النهر يرخي سدوله (١٣)

اقتباس من البيت الشعري :

وليلٍ كموج البحر أرخى في سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

[١] علم البديع ، ديزيريه سقال : ٢٨

[٢] دليل البلاغة الواضحة ، علي الجارم ، مصطفى أمين : ٣٥٥

لا اله للحرب

لا اله الا السلام

.يا أيّها الذين امنوا (٦٦)

اقتباس من القران الكريم

وأنت لم تتخذ الرمز وكيلًا (٢٠)

اقتباس من قوله تعالى { فاتخذه وكيلًا } [المزمل : ٩]

قال : أولم تؤمن

قلت : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي (٢٥)

اقتباس من قوله تعالى [قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي] [البقرة : ٢٦٠]

الخلاصة

وخلاصة القول إنّ البلاغة العربيّة أساليب يلجأ إليها الناس في مختلف مقامات خطابهم وكلامهم فيشبّهون ويكنون ويستعيرون ويقّدمون ويأخرون و يحذفون ويستفهمون ويؤكدون على ما يقتضيه كلّ مقام . فمن أهم القضايا البلاغية التي وجدناها في كتاب ديباجة الأمر بالنزول تضمنه الاقتباس بأنواعهِ الشعري والقرآني والحديث النبوي ، يليه التشبيه ، فقط وظف الشاعر هذه المواضيع البلاغية لأنها واردة بكثرة في واقعنا المحسوس ، وتعد ذات أهمية للغة العلمية التي ندرسها ، فالشعر كانت قريب جدًا من الواقع واللغة العصرية ولغة القرآن الكريم .